مواقف وأحداث

الإخوان المسلمون والاهتمام بالأوضاع الصحية



الاثنين 2 مارس 2020 05:13 م

تحدث الأستاذ حسن البنا في المؤتمر السادس للإخوان عن الحالة الصحية في المجتمع المصري، فقال: "لقد استقبلت العيادات الحكومية المصرية سنة 1934م (7.241.383) مريضًا منهم مليون بالبلهارسيا، وأكثر من نصف مليون بالأنكلستوما، ومليون ونصف المليون بالرمد، وفي مصر 90% مريض بالرمد والطفيليات، وفيها 55.575 من فاقدي البصر، ويكشف لنا الكشف الطبي في المدارس وفي المعاهد وفي الجامعة- ومنها الكلية الحربية- حقائق عجيبة عن ضعفِ بنية الطلاب وهم زهرة شباب الأمة، وكل ذلك في أمةٍ علَّمها نبيها أن تسأل الله أن يعافيها في أبدانها وفي سمعها وفي بصرها".

صحافة الإخوان والتوعية الصحية

اهتمَّت صحافة الإخوان المسلمين بالتوجيه والتوعية الصحية للشعب منذ وقتٍ مبكر، فنشرت أولى صحفهم (مجلة الإخوان المسلمون الأسبوعية) سلسلة مقالات عن الصحةِ والوقاية والتغذية بغرض التوعية الصحية ونشر الوعي الصحي السليم بين جماهير القراء، وتوجيههم إلى العاداتِ الصحية السليمة في الغذاء والمعيشة، والتحذير من مخاطر الآفات المنتشرة في المجتمع... (مجلة الإخوان المسلمون - سنة 3- سلسلة أعداد 3 و25 و30 و31 و32 و38 و42 و40).

دعم ومساندة دعوات التوعية الصحية

ساند الإخوان جماعة "نحن أنفسنا" في دعوتها إلى تخصيصِ أسبوعٍ من أسابيع العطلة الصيفية لنشرِ الدعوة الصحية بين الفلاحين والعمال وسُمِّي "أسبوع الصحة": وخصصت عددًا خاصًّا من الجريدةِ عن الصحة، بهذه المناسبة وحرره كبار الأطباء المتخصصين، وجاء على غلاف المجلة: "عدد صحي ديني خاص"... (مجلة الإخوان المسلمون) الأسبوعية - سنة 3- عدد 39 - 7-1-1936)

البدء في المشروعات الطبية العملية

العيادة المجانية للإخوان بالمنصورة عام (1938)م:

"أنشأ الإخوان المسلمون بالمنصورة عيادة للفقراء لمعالجةِ الأمراض الباطنية وأمراض النساء والأطفال وقد تولى معالجتها الدكتور إبراهيم الوكيل، كما أنَّ الدكتور حلمي الجيار يقوم بعمل العمليات الجراحية للفقراء مجانًا، كذلك يوجد بالعيادة قسمٌ خاصٌّ لمعالجةِ أمراض الأسنان يقوم عليه الدكتور أحمد عبده، وتقوم الجمعية بصرف الأدوية اللازمة للعلاج من صيدليتها ونظير ذلك جعلت رسم الكشف قرشين صاغ فقط".

و"بلغ عدد المرضى المترددين على العيادة الخارجية المجانية، وصرف لهم الدواء اللازم نحو 2060 مريضًا وذلك خلال شهري يونيه ويوليه سنة 938"... (مجلة النذير- سنة 1- عدد 12، سنة 2- عدد 17)

جوالة الإخوان ودورها في الخدمات الصحية 1943م

"وكانت المجموعات الأولى في الجمعية التي عملت على نشرِ المعلومات الصحية وعلى إدخال العناية الطبية إلى الريفِ هي مجموعات الجوالة، فكانت وحدة الجوالة المحلية تقوم فعلاً بأعمال كنسِ طرقات وشوارع وحارات القرى، وحث القرويين على التردِدِ على المستشفياتِ والعيادات الطبية، وتقديم الإسعافات الأولية، وكانت أوجه النشاط هذه جزءًا من برنامجٍ اجتماعي شامل أُعد للجوالة عام 1943م، في حملةٍ سريعةٍ ضد القذارة والمشاكل الصحية

لدى الجمهور المصري في المدن والقرى" ...(الإخوان المسلمون....ريتشارد ميتشيل - ص 452).

القسم الطبي وتطور نشاطه 1944م

اختار المركز العام للقسم الطبي مقرًّا خاصًّا مناسبًا بحي السيدة زينب أمام المدرسة السنية مباشرة، وكان من نشاط هذا القسم آنذاك مستوصف نظير رسم دخول يسير.